



رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

كلية التربية.
القسم التربوية



القيم

(المفهوم، الخصائص، المصادر، التصنيفات، الوظائف)

الهدف العام

- التعرف على مفهوم القيم وخصائصها، ومصادرها، وتصنيفاتها، ووظائفها.

الأهداف الإجرائية:

أولاً

• أن يستخلص الطالب مفهوما للقيم من خلال خصائص القيم العامة

ثانياً

• أن يُفرّق الطالب بين مفهوم القيم ومفاهيم ذات ارتباط به مثل الاتجاهات، الأعراف، العادات والتقاليد، المبادئ

ثالثاً

• أن يحدد الطالب مصادر القيم.

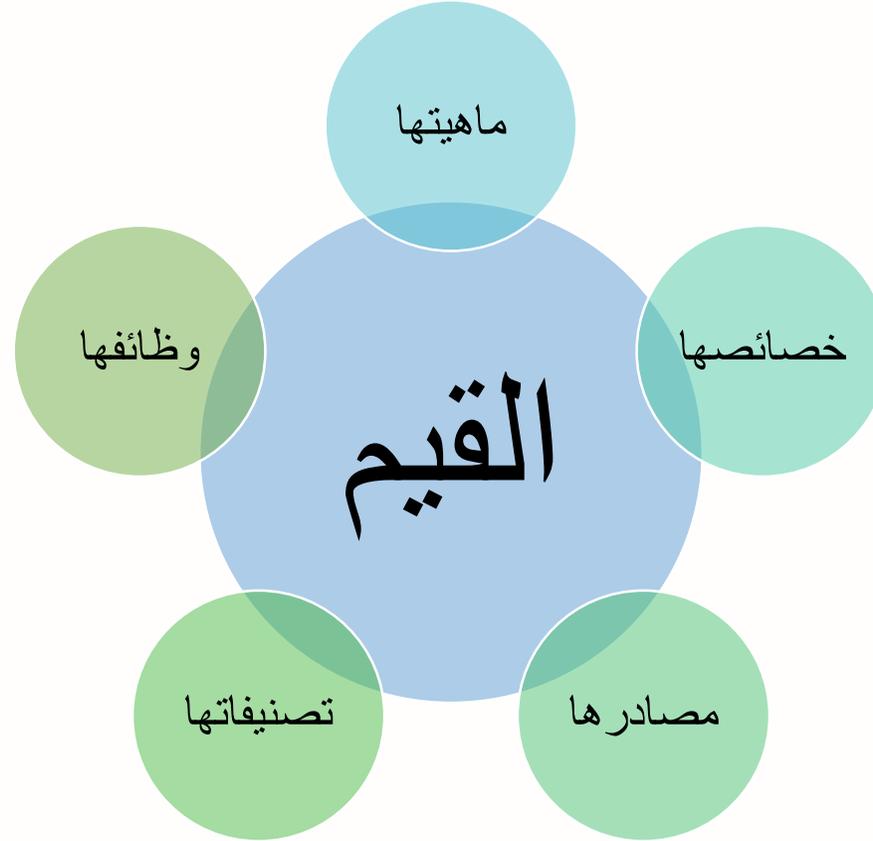
رابعاً

• أن يميّز الطالب بين تصنيفات القيم

خامساً

• أن يتعرف الطالب على وظائف القيم

موضوعات وحدة القيم



نشاط

• من وجهة نظرك: ما أهمية القيم للمجتمعات؟

مقدمة:

- تقوم القيم بوظيفة كبيرة في حياة الأمم والشعوب، وتُقاس مكانة الأمم وعظمتها بمقدار تمسكها بقيمها ومبادئها، فهي أحد أبرز عوامل النهضة والتميز، من هنا تأتي أهمية هذا الجزء الخاص بالقيم وارتباطها الوثيق بالمواطنة.
- ومفهوم القيم ظل محور الخلاف بين المدارس الفلسفية والمذاهب الفكرية، وكمصطلح له معنى فني خاص هو حديث العهد في الفكر الغربي، ولكن هذا لا يعني أن ما يشير إليه هذا المصطلح لم يكن موجوداً من قبل، فقد كان هناك عدد من المصطلحات التي تشير إلى مفهوم القيم الحالي، فالقيم هي موضوع التربية، وموضوع كل إنسان، وموضوع العلوم الإنسانية والطبيعية.

أولاً: مفهوم القيم

- **المفهوم اللغوي للقيم:** القيم مفردتها قيمة، وهي اسم هيئة من: قام الشيء بكذا يعني كان ثمنه المقابل له كذا، والقيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات أو الاستقامة، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم فيقال: كم قامت سلعتك، أي كم بلغت؟، وفي الحديث النبوي قالوا: يارسول الله لو قومت لنا. فقال صلى الله عليه وسلم: الله المقوم - أي لو سعرت لنا.
- كما يذكر الفيروز آبادي أن "القيمة بالكسر واحدة القيم، وقومت السلعة واستقامتها: ثمنتها، وقومتها: عدلته فهو قويم ومستقيم" فما تشير إليه الكلمة وتوحي به ظلالها في اللغة العربية، أن القيم جمع قيمة، وهي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة، يقول المثل العربي: "قيمة كل امرئ ما يحسنه"، وتشير القيمة إلى الخصلة الحميدة والخلعة الشريفة التي تحض الإنسان على الاتصاف بها.
- وقد تطور معنى القيمة لتستعمل بمعنى القدر والمنزلة، وهو انتقال من دلالة مادية إلى دلالة معنوية عما في الأشياء من خير وجمال وما بها من صواب واستقامة.

مشتقات لفظ القيم في القرآن الكريم

• ووردت مشتقات لفظ القيم في مواضع عديدة في القرآن الكريم بلغت مائتين وثمانية وسبعين موضعاً، جاء لفظ القيامة منها في سبعين موضعاً، وجاء بمعانٍ مختلفة منها على سبيل المثال:

١. **العزم**: قال تعالى: (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ...). (سورة الجن: ١٩)، أي لما عزم.

٢. **الإصلاح والمحافظة**: قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ). (سورة النساء: ٣٤).

٣. **الاستقامة على سنن العدل**: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ...). (سورة المائدة: ٨).

٤. **الملازمة والمداومة**: قال تعالى: (وَمِنْهُمْ مَّنْ إِن تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا...). (سورة آل عمران: ٧٥).

- وهناك الكثير من المعاني يمكن للطالب/ة الرجوع إليها في كتب التفاسير ومعاني كلمات القرآن الكريم ومعاجم اللغة العربية.
- خلاصة الأمر يبدو أن مصطلح القيم لغةً أعم وأشمل إذ يتضمن: الثمن أو القدر، المنزلة، القيام على الأمر، الملازمة والمحافظة، الدوام والثبات، الاستقامة، العزيمة والرغبة الدافعة إلى العمل، الاعتدال وعدم الانحراف والميل عن الحقّ.

المفهوم الاصطلاحي للقيم:

• اهتم العلماء بدراسة القيم Values في الفترة الأخيرة؛ فظهرت مفاهيم للقيم تمثل وجهة نظر العلماء سواء كانوا غربيين أو شرقيين، ونمط معيشتهم وأساليب حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.. ولعلنا نأخذ منها ما يتناسب مع طرح هذا المقرر ووفق منهج التشريع الإسلامي.

١. يعرف المعجم الفلسفي القيم بأنها: "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، وتحدد سلوكه، وتؤثر في تعلمه". فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية... كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم من مجتمع لآخر.

٢. يعرف المعجم التربوي القيم بأنها: "مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما ويتخذونها معايير للحكم على الأعمال والأفعال ويكون لها قوة الإلزام والضرورة والعمومية ويعتبر الخروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها العليا".

مفهوم القيم اصطلاحًا

٣. تعرف موسوعة المورد القيمة بأنها: "كل مبدأ أو صفة هو في جوهره قيم أو مرغوب فيه، ومن ذلك الصدق العفة والعدل... وغيرها".
٤. تعرف القيم بأنها: "مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا ونسلم بانه مرغوب فيه أو مرغوب عنه... وبمعنى آخر "مقياس أو مستوى له ثبات أو استمرار لفترة زمنية يؤثر في سلوك الفرد تأثيراً يتفاعل مع مؤثرات أخرى لتحديد السلوك في مجالٍ معين".
٥. وهناك من يرى أن القيم عبارة عن معتقدات: "فالقيم طبقة هامة من المعتقدات يتقاسمها أعضاء المجتمع الواحد وخاصة فيما يتعلق بما هو حسن وقبيح، وما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه".

مفهوم القيم من منظور إسلامي

مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

أقسام القيم

قيم الوسائل

قيم الغايات

مقارنات بين مفهوم القيم والمفاهيم الأخرى

- بعد استعراض مفهوم القيم، هل هناك مصطلحات متداولة في حياتنا اليومية تتقارب مع مفهوم القيم؟ ماهي؟

القيمة والاتجاه

الاتجاه	القيمة
أقل تجريداً وثباتاً	أكثر تجريداً وثباتاً
تتكون بسرعة ولا تحتاج إلى خبرات	تتكون ببطء وتحتاج إلى خبرات
تعبر عن موقف أو موضوع	لها صفة العمومية
لا تتطلب موافقة اجتماعية	تتطلب موافقة اجتماعية
تمثل اتجاهاً ووعياً فردياً	تمثل اتجاهاً ووعياً جماعياً
غير معيارية	معيارية

القيمة والعرف

العرف	القيمة
تختص بصيغة أمره أو ناهية في موقف معين بذاته	تشير إلى غاية من غايات الوجود
لا تشير إلى نوع من أنواع السلوك	تختص بسلوك معين
تكون في صيغة خارجية	تمثل أمراً شخصياً أو داخلياً

القيمة والعادة

العادة	القيمة
سلوك منتظم متكرر بطريقة تلقائية في مواقف محددة	أكثر تعقيداً من السلوك المتكرر
ليس لها أحكام معيارية	

القيمة والتقاليد

العادة	القيمة
سلوك جمعي يجبر الفرد للاندماج معه تؤدي إلى دمج وتماسك بين أفراد المجتمع	تنطوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب والخير والشر
مقياس هام للنظم والقيم الاجتماعية	القيمة

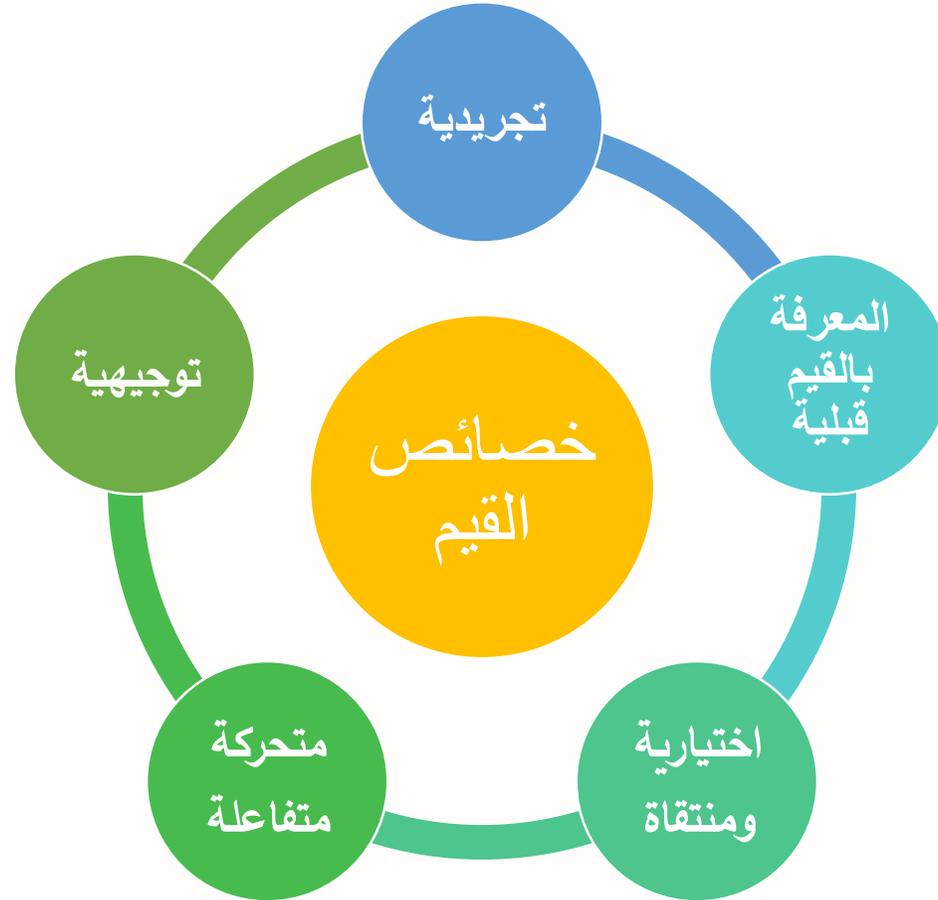
القيم والمبادئ

القيم	المبادئ
تُستنبط من المبادئ	المبدأ يُستنبط منه ولا يُستنبط هو من شيء آخر
تشتق من المبادئ، فالمبدأ أصل القيمة	القواعد والأسس الموجهة للقيم والأصل فيها
مطلقة ونسبية، أي أنها قد تتغير بتغير الزمان أو المكان أو الأحوال	مطلقة لا تتغير بتغير الزمان أو المكان أو الأحوال
أداة حكم، وليس لها نفس درجة الإلزامية كالمبادئ وهي تشكل حواجز تردع المسلم عن الوقوع في المحظورات أو المحرمات.	مطلقة وملزمة
ليست كذلك	قاعدة تستنبط منها أجزاء أخرى فرعية
ترتبط بالأمور المعنوية	ترتبط بالأمور المادية
ترتبط بتطبيقات العلوم فهي أمور تطبيقية	ترتبط بكيفية دراسة العلوم وأساسياتها فهي أمور نظرية

ثانياً/ خصائص القيم:

- تعتبر القيم أحد أبرز المفاهيم ذات الصلة والعلاقة بالأفراد ضمن مجتمعاتهم، فهي تسهم في بناء مجتمع يتوافق مع ما حوله من مجتمعات ومن كائنات ومخلوقات وكون وفق تصور يحافظ على الغاية من الخلق، وعلى الإنسانية العالمية. وهذا ما تنادي به جميع الرسائل السماوية والغايات البشرية السليمة، ولعل البحث في خصائص القيم من منظور غربي أو شرقي يدور حول الغاية منها، أما في المنظور التربوي الإسلامي فهي تشكل النظام الذي يقوم عليه الإسلام، من خلال العبادات والمعاملات وأسلوب الحياة.

ثانياً/ خصائص القيم:



نشاط

- ما أبرز خصائص القيم الإسلامية؟
- ما يميزها عن غيرها من القيم؟

خصائص القيم الإسلامية

- وبالمقارنة بين طرح الشرق والغرب للقيم يأتي الطرح الإسلامي لها ليضع قاعدة عالمية تنطلق من سماحة الإسلام جعلت القيم متميزة بخصائص كثيرة فهي:
 ١. ربانية المصدر، والمنهج، والهدف والغاية، مما يجعلها بعيدة كل البعد عن التحيز، وعن اتباع الهوى، والصراع، والعنصرية، أو التقوقع حول النفس والعزلة والانطواء.
 ٢. إنسانية تراعي احتياجات الفرد والمجتمع معاً، وتوازن بين احتياجات الجسد والروح معاً.
 ٣. واقعية، مثالية، ممكنة، ميسرة، مرنة، متأصلة، ومتقبلة للجديد.

خصائص القيم الإسلامية

٤. تتصب على ما يحقق العدالة والمساواة بين البشر، فهي بدأت من تكريم الإنسان، ثم تحقيق ما يضمن تلك الكرامة ويحافظ عليها.
٥. تحظى بجانب كبير من الإيجابية السويّة، والتعامل مع ظروف الحياة بقدر من الوعي والفهم، والاحتواء لمتغيرات الظروف وتبدل الأحوال.
٦. شاملة متكاملة لجميع جوانب حياة الإنسان والمجتمع، فهي تتصب على كل ما له صلة بحياة البشر في علاقتهم بالخالق، ثم بالأرض، وولاية أمرهم، وفي علاقتهم بأنفسهم، وفيما بينهم ومع ما حولهم.
٧. وسطية معتدلة بعيدة عن التكلف وفي منأى عن الانحراف والانحلال.

خصائص القيم الإسلامية

٨. مستمرة ومتجددة بخلاف القيم الوضعية التي تتناسب مع زمن أو مكان محدد، أو مجتمع معين.

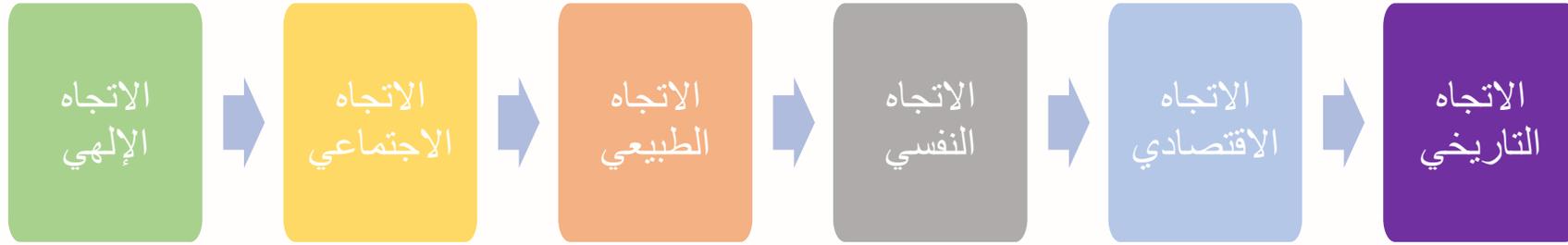
٩. واضحة غير متناقضة، فهي لا تحتاج إلى تفصيل أو شرح تتوافق مع الفطرة السليمة، وهي دقيقة لأنها ذات صلة بكل ما يمكن أن يلبي احتياجات الفرد والمجتمع.

نشاط

• ما أبرز المصادر التي يمكن نستنبط منها القيم؟

ثالثاً/ مصادر القيم:

- تختلف اتجاهات تحديد طبيعة مصادر القيم تبعاً للزّمان والمكان والأيدولوجيا التي ينتمي إليها الباحث أو المفكر، وكذلك التجربة الشّخصيّة والنّفسيّة، بالإضافة إلى القدرات والمهارات العلمية...، ومن أبرز هذه الاتّجاهات:



نشاط

• قدم معايير وأسس تساعد في تصنيف القيم....

رابعاً/ تصنيفات القيم:

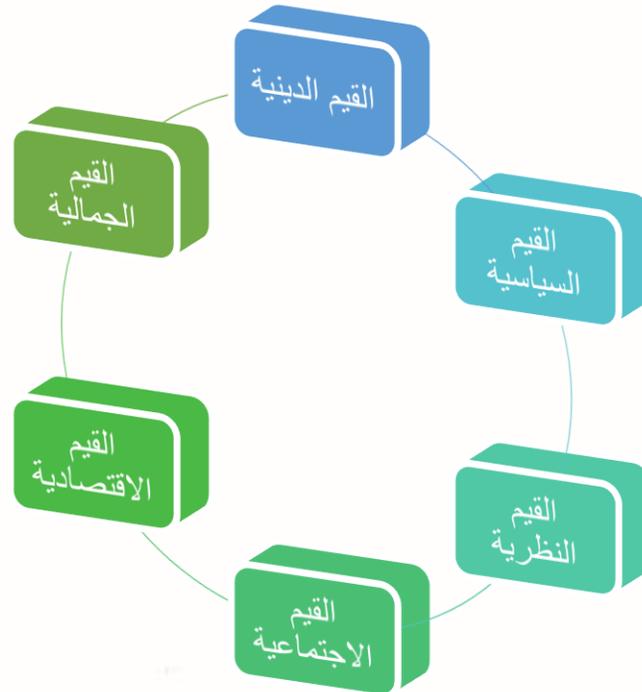
- لا يوجد تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد القيم، فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناءً على معايير مختلفة؛ والأسس التي اعتمد عليها في تصنيف القيم هي ما يلي:
- ١. **تصنيف القيم حسب المحتوى:** تنقسم القيم حسب هذا الأساس إلى: قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم دينية.
- ٢. **تصنيف القيم حسب مقصدها:** تنقسم القيم حسب هذا الأساس إلى: قيم وسائلية، أي تعتبر وسائل لغايات أبعاد، وقيم غائية أو نهائية.
- ٣. **تصنيفها حسب شدتها:** تصنف القيم حسب هذا الأساس إلى: قيم ملزمة، أي ما ينبغي أن يكون، وقيم تفضيلية، أي يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها، ولكن لا يلزمهم بها إلزاماً.
- ٤. **تصنيفها حسب العمومية:** تنقسم القيم حسب هذا الأساس إلى: قيم عامة يعم انتشارها في المجتمع كله، وقيم خاصة تتعلق بمناسبات أو مواقف اجتماعية معينة.

رابعاً/ تصنيفات القيم:

٥. **تصنيفها حسب وضوحها:** تنقسم القيم حسب هذا الأساس إلى: قيم ظاهرة أو صريحة وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالسلوك أو بالكلام، وقيم ضمنية وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد.
٦. **القيم حسب ديمومتها:** تصنف القيم حسب هذا الأساس إلى: القيم الدائمة وهي التي تدوم زمناً طويلاً، وقيم عابرة وهي التي تزول بسرعة.

رابعاً/ تصنيفات القيم:

- ويُعد التصنيف الذي أورده عالم الاجتماع الألماني "سبرانجر" من أكثر التصنيفات استخداماً في دراسة القيم، حيث قسّم القيم إلى ست مجموعات، هي: القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، وسنوضح فيما يلي ما تعنيه هذه القيم:



نشاط

- بعد استعراض العديد من العناصر ذات العلاقة بالقيم (المفهوم، الخصائص، المصادر...) ما الوظائف التي يمكن أن تقدمها القيم للفرد والمجتمع؟

خامساً/ وظائف القيم:

• تؤدي القيم العديد من الوظائف الأساسية من أهمها أن القيم:

أولاً

• تزود الفرد بالإحساس بالغرض مما يقوم به وتوجهه نحو تحقيقه

ثانياً

• تهيبّ الأساس للعمل الفردي والعمل الجماعي الموحد

ثالثاً

• تُتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين

رابعاً

• توجد لديه إحساس بالصواب والخطأ

خامساً/ وظائف القيم:

• تؤدي القيم العديد من الوظائف الأساسية من أهمها أن القيم:

- توفر الوسائل المطلوبة لتحديد جدارة الأفراد والجماعات، فهي تساعد الفرد على معرفة موقعه في المجتمع على أساس تقويم الناس له
- تساعد الناس على تركيز اهتمامهم على العناصر المادية المرغوبة والضرورية، فقيمة الأشياء ليست في ذاتها فحسب، بل هي نتيجة لما يضيفه المجتمع عليها من اهتمام ومكانة.
- أن جميع الأساليب المثالية للسلوك والتفكير في المجتمع تتجسد في القيم، وعلى هذا الأساس تصبح القيم أشبه بالخطط الهندسية للسلوك المقبول اجتماعياً، بحيث يصبح الأفراد قادرين على إدراك أفضل الطرق للعمل والتفكير.
- تسهم في توجيه الناس إلى اختيار الأدوار الاجتماعية والنهوض بها، كما تشجعهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم وتوقعات المجتمع.

خامساً

سادساً

سابعاً

ثامناً

خامساً/ وظائف القيم:

• تؤدي القيم العديد من الوظائف الأساسية من أهمها أن القيم:

تاسعاً

• تسهم بشكل كبير في تحقيق الضبط الاجتماعي، فهي تؤثر في الناس لكي يجعلوا سلوكهم مطابقاً للقواعد الأخلاقية، كما تعمل على قمع العواطف السلبية التي قد تدفع إلى الانحراف والتمرد على نظم المجتمع وقوانينه وتولد الشعور بالذنب والخجل في نفوس الناس عند تجاوزهم المعايير.

عاشراً

• أداة للتأثير على التضامن الاجتماعي، فوحدة الجماعات تستند إلى وجود القيم المشتركة، مما يجعل الناس ينجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتمائل الأخلاق والعقائد التي يعتنقونها.

الحادي عشر

• تعطي للمجتمع «معايير» و«مقاييس» و«موازن» محددة، تمكنه من اكتشاف أو انتخاب الأمثل والأفضل من بين البدائل في تحقيق الأهداف، فإذا كانت لديه وسيلتان كلتاهما قريبتان إلى الهدف، ولكن أحدهما أمثل من الناحية القيمية من الثانية انتخبها.

نشاط ختامي

- حدد قيمة ترى بأهميتها في مجتمعك، ثم قدم مجموعة من المقترحات لتعزيزها وتنميتها في مجتمعك....

شاكراً لكم تفاعلکم